

هو المعزي المسلي العلي الأبهى لك البهاء يا مالك الأسماء

حضرت بهاء الله

أصلي عربي



من آثار حضرة بهاء الله - لثالث الحكمة، المجلد 2، لوح رقم (18)،
الصفحة 78 - 81

هو المعزي المسلي العلي الأبهى

لَكَ الْبِهَاءُ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ بِمَا بَدَّلْتَ الْفَرَحَ بِالْغَمِّ وَنَصَبْتَ خِيَامَ الْأَحْزَانِ فِي عَبْدِكَ الرَّضْوَانَ ، وَعَزَّيْتَنِي لَسْتُ
أَشْكُو فِيمَا وَرَدَ عَلَيَّ فِي سَبِيلِكَ وَاسْمِكَ يَا مُوَلَى الْأَسْمَاءِ ، إِنَّ الْبَلَاءَ فِي حُبِّكَ مَحْبُوبِي وَمَقْصُودِي وَمَوْسُ
فُؤَادِي ، وَلَكِنْ أَحَبُّ أَنْ أَخْبِرَ الْعَالَمَ بِمَا سَقَطَ مِنْ سِدْرَةِ الْوَفَاءِ الثَّمَرِ الْأَعْلَى بِمَا أَحَاطَتْهَا أَرْيَاحُ عَاصِفَاتٍ عَنْ يَمِينِ
قَضَائِكَ وَأَخَذَتْهَا سَطْوَةُ التَّقْدِيرِ مِنْ قَلَمِ امْضَائِكَ ، أَي رَبِّ قَدْ مَاجَ بَحْرُ الْمَهْمُومِ فِي أَيَّامِ سُورِكَ وَهَاجَ عَرَفُ
الْغُمُومِ فِي يَوْمِ ابْتِهَاجِكَ ، أَغْرَبَ مِنْ أَفْقِ الصَّادِ كَوَكَبِ اسْمِكَ الْحَاءِ أَمْ يَكُونُ بَيْنَ مَخَالِبِ الْأَعْدَاءِ الَّذِينَ نَبَذُوا
مِيثَاقَكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ ، يَا أَرْضَ الصَّادِ هَلْ يَمِشِي عَلَى ظَهْرِكَ اسْمِي أَوْ سَكَنَ فِي بَطْنِكَ أَمَانَةٌ مِنْ عِنْدِي ، يَا
أَيَّتْهَا الْأَرْضُ كَيْفَ تَكُونِينَ سَاكِنَةً وَالْبَحْرُ فِي سِرِّكَ ، وَكَيْفَ تَكُونِينَ مُنِيرَةً وَالنَّجْمُ غَابَ مِنْ أَفْقِكَ ، يَا
أَرْضَ الصَّادِ أَيْنَ سِرَاجُكَ وَأَيْنَ صِرَاطُكَ وَأَيْنَ عَيْنُ اللَّهِ الْجَارِيَةِ فِيكَ وَأَيْنَ السِّدْرَةُ الَّتِي قَدْ جَعَلَ اللَّهُ ظِلَّهَا
مَأْوَى الْوَارِدِينَ وَالْقَاصِدِينَ وَأَبْنَاءَ السَّبِيلِ ، تَأَلَّهَ يَا اسْمِي الْحَاءِ بِمُصِيبَتِكَ تَوَقَّفَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى وَنَاحَ سُكَّانُ مَدَائِنِ
الْأَسْمَاءِ وَأَحْتَرَقَتْ أَفْتَدَةُ الْأَوْلِيَاءِ ، أَنْتَ الَّذِي مَا قَبِلْتَ الْفِدَاءَ فِي حُبِّ اللَّهِ مَالِكِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، وَسَأَلْتَ اللَّهَ
فِيمَا وَرَدَ عَلَيْكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَأَنْتَ الْفِدَاءُ الْأَعْظَمُ فِي الصَّحِيفَةِ الْحَمْرَاءِ ، هَلْ ظَنَّ الْقَوْمُ إِنَّهُمْ رَجَعُوا فِيمَا فَعَلُوا
لَا وَ سُلْطَانَ الْأَسْمَاءِ ، لَعَمْرُ اللَّهِ إِنَّهُمْ خَسِرُوا خُسْرَانًا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مَالِكِ الْعَرْشِ وَالثَّرَى ، يَشْهَدُ
لسَانُ الْعِظْمَةِ بِأَنَّكَ رِيحَتْ فِي تِجَارَتِكَ ، وَنَفْسِي كُلُّ الرِّيحِ لَكَ بِمَا تَرَكْتَ الدُّنْيَا الَّتِي شَهِدْتَ الذَّرَاتُ بِفَنَائِهَا وَ



ORIGINAL

أَقْبَلَتْ إِلَى مَطْلَعِ الْبَقَاءِ وَانْفَقَتْ رُوحَكَ شَوْقًا لِحُبِّ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَاءِ وَمَالِكِ الْأَسْمَاءِ ، لِعَمْرُكَ يَا أَسْمِي
بِمُصِيبَتِكَ مَحْتِ مَصَائِبِ الْأَوْلِيَاءِ وَبِهَا تَدَرَّفَتْ عِيُونَ الْأَصْفِيَاءِ وَالْمَلَأَ الْأَعْلَى ، وَبَلَّغْتَ إِلَى مَقَامٍ تَكْدَّرُ بِهَا جَمَالُ
الْقَدَمِ بَيْنَ الْأُمَمِ ، لَوْ كُنْتَ حَاضِرًا لَدَى الْمَظْلُومِ فِي هَيْكَلِكَ الظَّاهِرِ وَشَاهَدْتَ الْقَلَمَ الْأَعْلَى فِي آيَةٍ حَالَةٍ يَذْكُرُ
مَصَائِبَكَ لُنُحْتِ نَوْحِ الثَّكَلِي فِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ ، فَاهِ آهٍ يَا أَسْمِي الْحَاءِ فَاهِ آهٍ يَا أَسْمِي الْمُشْرِقِ مِنْ أَفْقِ الْوَفَاءِ ، فَاهِ
آهٍ بِهِ جَرَّتِ الْبُحُورُ مِنَ الْعِيُونِ وَاحْتَرَقَتْ بِهِ الْأَجَادُ وَالْقُلُوبُ ، أَنْتَ الَّذِي بِكَ رَجَعَ حَدِيثُ الذَّبْحِ وَظَهَرَ مَا كَانَ
مَكْنُونًا فِي عِلْمِ اللَّهِ وَمَسْطُورًا فِي كِتَابِهِ الْعَظِيمِ ، يَا أَرْضِ الصَّادِ فَاصْدُقِيْنِي ثُمَّ أَخْبِرِيْنِي أَيْنَ نَاقَةُ اللَّهِ الَّتِي تَمْشِي عَلَى
مَنَاكِبِكَ وَتَرَعِي فِي رَوْضِكَ ، أَهِيَ تَرَعِي الْيَوْمَ أَمْ عَقَرُوهَا اعداءُ اللَّهِ وَاعداءُ أَصْفِيَاءِهِ وَعِبَادِهِ ، ثُمَّ أَخْبِرِيْنِي هَلْ
شَرِبْتَ وَصَعَدْتَ وَهَلْ اسْتَشْهَدْتَ عَطْشَانَةً وَصَعَدْتَ إِلَى الْأَفْقِ الْأَبْهَى وَالرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، ثُمَّ أَخْبِرِيْنِي هَلْ كَانَ
بَعْدَهَا أَحَدٌ لِيَحْرُسَ بَيْتَهَا وَيَجْمَعُ أَهْلَهَا وَيَسْكُنُ اضْطِرَابَهُمْ وَيُقَوِّي قُلُوبَهُمْ وَيُعْزِيزُهُمْ فِي بَلَائِهِمْ وَيَسْلَهُمْ فِي حُزْنِهِمْ وَ
كُرْبِهِمْ ، يَنْبَغِي أَنْ نَقُولَ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَفِي هَذَا الْحِينِ الْمَلِكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَنَا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ لَمِنَ الرَّاجِعِينَ .